

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 47

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي هذا هو يوم
الاربعاء الثامن عشر من شهر ذي القعدة من العام الرابع والاربعين - 00:00:00
بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صل وفيه المجلس الرابع والسبعون من كتاب
الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:19
قال رحمه الله ومن الجهاد شيخ ماجد والاخوان جميعا ابداً بنفسى اولاً الحمد لله وصلى الله وسلم ما اجمل الترحم على اهل العلم
ويا ليت ان الواحد منا اذا حضر مجلس علم - 00:00:41
او حضر مجلس في دار نقل احدهم نقلًا او فائدتان عن احد اهل العلم ان يترحم عليه لان هذا يعني قدموا لنا خيراً كثيراً ومن صنع
اليكم معروف فكافنوه وهم في قبورهم رحمهم الله - 00:00:57
الدعاء هم احوج له من الهدايا معنا ابن مسعود او خالد المسعود خالد المسعود ابو مسعود عبدالله وايضا عبد الله لا لا عبد الله
بن مسعود طيب اذا قابل سيد قام سيد خالد المسعود موجود حياك الله يا شيخنا حياك الله شيخ خالد فيه - 00:01:19
ادب الطلب نعم وليه دخلت في في انت الترحم على اهل العلم في اثر عن احد العلماء ابن خزيمة او اخر قال نعطيكم ما عندنا من
العلم وتنسون الدعاء لنا - 00:01:51
لو بحثت فقط في الترحم على ائمة العلم باذن الله نعم نعم شيخ قال رحمه الله ومن الجهاد مسألة وكان اذا لبس لامة الحرب لم
يجز له ان يقنعها حتى يقضي الله امره - 00:02:10
في حديث يوم احد لما اشار عليه جماعة من المؤمنين بالخروج الى عدوه الى احد فدخل فلبس لامته لما خرج عليهم قالوا يا رسول
الله ان رأيت ان ترجع فقال - 00:02:35
انه لا ينبغي لنبى اذا اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى يقاتل الحديث بطوله ذكره اصحاب المغازي وقال عامة اصحابنا ان ذلك كان
واجبا علي وانه يحرم عليه ان ينزعها حتى يقاتل - 00:02:55
ما يضاف يضاف هذا الى خصائص الانبياء الناس احياء في قبورهم الى ويقال ايضا اذا لبسوا لامة الحرب لن يخلعوها وهذه العادة او
هذا الامر آ يراه بعض العرب يفعلها بعض العرب - 00:03:18
ويراه عارا وشنارا عليه انه اذا حمل رايته او ركزها امام قومه وقت تداول هل يحارب او لا التأني قرأت من عجائب طباعهم ان
احدهم شرب خمرا ثم اخذ الراية - 00:03:40
وركزها وهو سكر او ثمن فلما افاق اخبروه كما قيل ويل قال ويل لنا منك قد ركست الراية عن انه قد فعلتها فلا بد ان نحارب نعم
كأنها دليل عندهم على - 00:04:06
هذا على الشجاعة والقوة والنبى عليه السلام لما ذكر هذا ما كان ينبغي نبيا تدل على الاقدام وقوة القلب وقوة البدن قال رحمه الله
وفرعوا عليه انه لو شرع في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين - 00:04:28
وهو ضعيف ما قدمنا في الصوم والله اعلم وقد ضاعف هذا التفريع ابو زكريا ايضا يعني لعله لعله النووي عيد العبارة هذي قال
وفرعوا عليه انه لو شرع في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين - 00:04:56
وهو ضعيف بما قدمنا في الصوم الله اعلم وقد ضعف هذا التفريع ابو زكريا ايضا ليت انك تجعل العبارة هذي يا شيخ انها قاعدة

قطيفة او ضابط لطيف تضعه في - 00:05:23

في موقع الشيخ معجز لكن يحصل عليك ايش ما هو الضابط في الجملة هذي يحصلها ليك يعني اذا شرع في تطوع لازم ان يتمه ليس بالضرورة الفرض نعم الحج والعمرة لكن لو شرع في عبادة التطوع - 00:05:39

واذا قيل بان هذا غير واجب اللي هو كأنهم يقولون لبس اللام هذا ليس تطوعا بل واجب عفوا هذا التطوع يلزمه ان يعني يلزمه المضي في والعلم عند الله اعد العبارة مرة اخرى اعد العبارة رعاك الله - 00:06:06

يعني كأنهم قاسوا على ذلك. نعم. وفرعوا عليه انه لو شرع في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين وهو ضعيف بما قدمنا في الصوم والله اعلم اللقاء بلزوم اتمامه قالوا كما انه لما لبس الناقة لزم عليهم تم مراده وهو العرب - 00:06:26

ولو ولو اراد ان لا يحب لو اراد عدم الحرب يعني ترك الحرب لكن كأنه بما انه لبس هذه اللامة يلزمه فيه حتى لو كان ليس القتال واجبة ايه قال رحمه الله مسألة - 00:06:50

وذكروا في خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب المشاورة يعني انه يشاور اصحابه في امور الحرب قال الله تعالى وشاورهم في الامر قال الشافعي حدثنا سفيان بن ابن عيينة عن الزهري - 00:07:16

قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر مشورة باصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بعضهم ان الشورى ان الشورى يستشير اصحابه لكن رأيهم غير ملزم - 00:07:35

لكن يستأنس برأيي وقد يخالفهم وقد يرجع الى رأيهم وقد يقاسمهم الرأي نعم يا شيخ وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال الحسن فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيا عن المشاورة - 00:07:54

ولكنه اراد ان بذلك الحكام من ان يستن بذلك الحكام بعده اللهم قلت فعلى هذا لا يبقى من الخصائص عفوا قال وفي السند الشافعي عن سفيان ابن عن الزهري عن ابي هريرة - 00:08:20

اي نعم احسن الله اليك ان لم تخني الذاكرة اما الزهرية لم يسمع من ابي هريرة من معنى الشيخ غير مسعود عبد الله موسى جمارك الدخيل سلطان الفايز محمد ابو ثامر - 00:08:41

ابو ثامر نعم يا شيخ سم يا شيخ شوف في منو المرام في بلوغ المرام في كتاب الاذان حديث لا يؤذن الا متوضاً حجر عله بعدم سماع الزهري من ابي هريرة - 00:09:08

لعلك ترجع له رعاك الله تؤكد هالمعلومة هذي. نعم يا شيخ رحمه الله مسألة عفوا قرأته ليقول لم يكن من خصائصه تعيدها يا شيخ ماجد قال وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال الحسن - 00:09:35

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيا عن المشاورة نعم. ولكنه اراد ان يستن بذلك الحكام بعده قلت فعلى هذا ما يبقى من الخصائص ولهذا سبحان الله كان يترك الامر يخشع على امتهم - 00:10:00

وكان يفعل اشياء وهو انت اكبر غنيم وكان يشاور وهو صاحب العقل والرشد في اموره السيد في اقواله ومع ذلك كان يستشير هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وايضا حتى يستني الحكام بعده وامرهم - 00:10:21

شورى بينهم قد ذكروا في الشورى ان قد الامام يشاور اصحابه لكن ما يبشرون به ليس ملزما لهم. فقد يرى الصوم في غيره نعم يا شيخ وانزل الله سورة كاملة. سورة الشورى. نعم - 00:10:47

ما شاء الله عليك قال رحمه الله مسألة قالوا وكان يجب عليه مصادرة العدو وان زادوا على الضعف وكأن ذلك مأخوذ من حديث الحديبية. والله اعلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام لعروة في جملة كلامه - 00:11:10

فان ابوا والله لاقاتلهم يعني قريشا على هذا الامر حتى تنفرد سالفتي اللهم صلي على والحديث مخرج في صحيح البخاري تعيد العبارة السابقة الحديث يقول رحمه الله نعم. وكان يجب عليه مصادرة العدو وان زادوا على الضعف - 00:11:34

وكان ذلك مأخوذ من حديث الحديبية والله اعلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام لعروة في جملة كلامه فان ابوا والله لاقاتلهم. يعني قريشا على هذا الامر حتى تنفرد سالفتي. نعم اصبروا - 00:12:06

صابروا ورابطوا واتقوا الله لكن لزوم ذلك عليه مع ان الله يقول الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان كان الظعف نعم اما اذا كان اكثر فهنا فيه - [00:12:29](#)

وقال الضعف ولا قال الشيخ ماجد قال وان زادوا على الضعف الله اعلم الله اعلم قال رحمه الله مسألة ثم عفوا القول القول القول يجب عليه الحديث اللي ذكره في حديبية - [00:12:45](#)

ما ينهض ليش قد تكون قضية عين انه لابد ان يحسم الامر وانهم ما تمالوا في العناد واصروا واستكبروا وكان لكل حادث حديث ولكل قضية حكمه والعلم عند الله قال رحمه الله مسألة - [00:13:08](#)

وقد قدمنا قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي خائنة الاعين قالوا وكان مع هذا يجوز له الخديعة في الحروب قوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة كما فعل يوم الاحزاب من امره نعيما ان يوقع بين قريش وقريضة - [00:13:29](#)

ففعل حتى فرق الله شملهم على يديه والقى بينهم العداوة وفل الله جموعهم بذلك وبغيره. وله الحمد والمنة رحمه الله عفوا كانت الاعين الخداع فيما اذا كانت الحرب بينه وبينهم. اما اذا اتاه احدهم - [00:13:56](#)

متباحثا معه او مناظرا لها كما جاء احدهم وقال احد الصحابة رواه ما اتى لنا وجاء مؤتمنا قد امنه عليه السلام ولا يمكن ان يخدعه ولا ان تخون عينه لكن هذا في اثناء الحرب نعم خديعة في الحرب وهو الارض قائمة لكن يأتي العدو مستأمنا - [00:14:29](#)

المناقشة والتشاور في الامر هذا لا يجوز مخادعته لا تخن اي حاشاه عليه الصلاة والسلام لما قال الصحابي لو او مأتى لنا ولهذا صفة مستقبحة يتغامز اثنان على احدهم من باب خديعة والمكر قد جاءه مستأمنا - [00:14:51](#)

هذي الصفات قدر لا تليق بعقلاء بعامة الناس فكيف بعقلائهم احسن الله اليك. قال رحمه الله مسألة وقد كان له صلى الله عليه وسلم انتهينا هنا الوقت باقي هذي اخر مسألة قصيرة حصلنا - [00:15:15](#)

اخر مسألة في الباب قال رحمه الله مسألة وقد كان له صلى الله عليه وسلم الصفي من المغنم وهو ان يختار فيأخذ ما يشاء عبدا او امة او سلاحا او نحو ذلك قبل القسمة - [00:15:39](#)

دل على ذلك احاديث في السنن وغيرها ذلك كان له خمس الغنيمة واربعة اخماس الفية ما هو مذهبنا لا خلاف في ذلك اي نعم كما كان لما اختار احد الصحابة امرأة من السبي - [00:15:59](#)

سلم بها وبها وهو المقدم عليه الصلاة والسلام انتهى الباب يا شيخ ماجد نعم احسن الله اليك تذكرت لما قلت يا شيخ ماجد بقي اه اخر مسألة الباب اذكر في - [00:16:20](#)

تقريبا احد دروس الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى كان يقرأ عليه الشيخ فهد الحميم في كتاب منهاج السنة النبوية اذا قال الشيخ بركة وقف القارئ فاذا ذكر ان الشيخ فهد رحمه الله لما كان يقرأ قال الشيخ بركة - [00:16:42](#)

فختم الشيخ فقال احد الحاضرين بقي خطر يا شيخ وقال الشيخ اكمل يا شيخ فهد فلما انتهى الدرس اذا بالشيخ فهد يغضب على الشاب اللي قال بقي سطران يغضب قال احد كلفك؟ احد امرك؟ اذا قال الشيخ بركة نتأدب عند الشيخ. يعني كاني اقول ما ينبغي لك ان تقول هكذا. وهذا من ادب الشيخ فهد - [00:17:07](#)

رحم الله رحمة الله عليه وعلى الشيخ عبد العزيز. شكروا لكم جميعا. حفظك الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك وفي علمكم يا شيخ الحديث معكم اليهود آ قال الترمذي - [00:17:29](#)

لم يسمع من ابي هريرة. الحمد لله. الحمد لله. والالباني كذلك في احد الرجال في رجل ضعيف تعتز هذه اقول مع يا شيخ اقول الالباني سماها رحمه الله لا انا عشان الوقت ما في لكن في علتين سماع الزهري الزهري عدم سماع - [00:17:49](#)

وكذلك ضروري شكر الله لكم جميعا لكن فائدة يا شيخين الذي قال وليس الحافظ ايه الترمذي يقول ان الترمذي ان ابو هريرة ان الذي لم يسمع من ابي هريرة هذا كلام من يا شيخ؟ الكلام يا شيخ وجدته في في الالوكيا - [00:18:18](#)

لا لا لا ما بعد حتى يرجع ارجع الى بنو المرض او سور السلام. ابشر ابشري انا حاسبه. يلا ان شاء الله. شكرا لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:18:52](#)